Theoretical Study of the Division of Semitic Language Dialects: The Types and functions in society

تفرع اللغاتالسامية إلى لهجات : نوعها و مكانتها في المجتمع

Iis Makhisoh; Abdur Rouf Hasbullah

mbizmbuz@gmail.com; roufchasbullah@iainkediri.ac.id

Abstract:

Since the late nineteenth century the concept of language has changed its nature, function and study. This change has brought about successive efforts made by Western scholars to study most of the world's languages, descriptions, history and comparisons. As a result of these efforts in the linguistic field, the study of language became a science.Linguistics in its simplest definition is the study of language in a scientific way. This definition means that linguistic studies are objective and not subjective impressionism. And language has evolved over time, and some of its elements have changed as it spread due to internal or external causes. The language branched into dialects and languages until linguistic factions arose in the world. And the language developed both phonetically and as a sign. This research speaks of the branching of languages into dialects and then the formation of those dialects themselves with their types.There are languages that spread in large areas and in some case have become the language of the state. While languages do not spread and are used by only a few people.the reasons for the spread of languages into many types are (1) the clash of language in conflict with another language or languages, (2) the movement of members of the people, and (3) the availability of a group of reasons favorable to natural growth. Or in the opinion of the latest political, psychological, geographic, popular or physiological factors.

Keyword: **Theoretical Study, Semitic Language Dialects**

التمهيد

رغم أن علماء اللغة لم يتفقوا على تعريف واحد للغة لكنهم يتفقوا على أن الغة من

أهم المؤسسات الاجتماعية عند الانسان التي تتميز الانسان عن الحيوان. لها وظائف عديدة

منها اتصال أو توصيل القصد أو الأفكار أوالمعاني —مثلا– بين أفراد المجتمع.[1]منذ أواخر القرن التاسع عشر أخذ مفهوم اللغة طبيعتها ووظيفتها ودراستها في التغير. وقد أحدث ذلك التغير جهود متلاحقة بذلها علماء الغرب لدراسة معظم لغات العالم وصفا وتاريخا ومقارنا. لقد نتج عن تلك الجهود في الميدان اللغويأن أصبحت دراسة اللغة علما من العلوم.[2]

علم اللغة في أبسط تعريفاته هو دراسة اللغة على نحو علمي، ويعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية. [3]وقد نحي علم اللغة من مجاله البحث في مسائل لغوية أو في جوانب.

تطورت اللغة عبر الزمن وقد تغير بعض عناصرها بانتشارها للأسباب الداخلية أوالاسباب الدخيلية. تفرعت اللغة إلى اللهجات و اللغات حتى نشأت فصائل لغوية في العالم؛ وتطورت اللغة تطورا صوتيا ودلالة. وهذا البحث يتحدث تفرع اللغات إلى لهجات ثم كون تلك اللهجات نفسها مع أنواعها.

{البحث}

أ.) انتشار اللغة و تفرعها إلى اللهجات

[1]أميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*،(بيروت: دار العلم للملايين، 1982)، 14–22. وانظر أوريل بحر الدين، *فقه اللغة العربية*، (مالانج: مطبعة جامعة مالانج الاسلامية الحكومية، 2009)، 7–8.

[2]محمود سعران، *علم اللغة*، (بيروت: دار النهضة العربية، دون سنة)، 11.

[3]فهمي حجازي، *مدخل إلى علم اللغة*، (القاهرة: دار القباء، 2007)، 17.

ويرى المفكر المغربي علال الفاسي أن الاصل في اللغة أن تتغير وتتطور وتنمو، لكونها مؤسسة للتفاهم بين الناس، والتعبير عن عواطفهم وخلجات أفكارهم. [4]تختلف اللغات الانسانية في مبلغ انتشارها اختلافا كبيرا. هناك اللغة التي تنتشر في مناطق واسعة من الأرض ويتكلم بها كثير من الأمم الأنسانية كما حدث للاتينية والعربية في العصور القديمة والوسطى؛ وكما حدث للانجليزية والاسبانية والالمانية والعربية في العصور الحديثة. وهناك اللغة لا ينتشر استخدامه في مناطق فيقضي عليه أن يظل حبيسا في منطقة ضيقة من الأرض وفئة قليلة من الناس.[5]

امتدت فروع اللغات لتنقل الناس إلى الأماكن الأخرى البعيدة المتعددة وحملوا معهم لغتهم التي يتكلموا ويتواصلوا بتلك اللغة. أدى هذا التنقل إلى تغيير تلك اللغة من مفرداتها ولهجاتها لوجود الأشياء الجديدة. فتعد الاختلافات اللهجية شيئا طبيعيا بالنسبة لكل الجماعات اللغوية.

فكثرت أمثلة تفرع اللغات الى لهجات في العالم؛ فاللغة العربية القديمة تفرعت اللهجات العديدة أصبحت كل منها قبل الاسلام لغة منفصلة. العرب أولا يستخدم اللغة السامية. وهذه اللغة من دوحة واحدة ثم انتشرت في منطقة واسعة الاطراف ثم نجمت منها لهجات مختلفة وظلت هذه اللهجات غير ظاهرة المخالفة للأصل إلى ان انتشرت قبائل الأسرة السامية في بلاد شتى ثم بدأت تأثيرات البيئة في ألسنة المهاجرية فأخذت المخالفة تبرز وتنموا

[4]أوريل بحر الدين.، 208.

[5]علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (القاهرة: دار النهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة التاسعة، 1945)، 168.

حتى أصبحت تلك اللهجات معايرة للأصل مغايرة واضحة كأن كلا منها لغة مستقلة.[6] فاللغة المستخدمة الآن اللغة العربية وضاعت اللغات السامية الأخرى مثل اللغة الآشرية والبابيلية.

وفي الجدول الأتيالأمثلة لبعض علاقة ومشابهة ألفاظ اللغة السامية اي البابلية القديمة مع اللغة العربية.[7]

رقم	البابلية	العربية
1	Apu	أب
2	Agurru	آجر
3	Alaku	هلك
4	Ed essu	حديث
5	Akallu	هيكل
6	Enu	عين
7	Gam malu	جمل
8	Damu	دم
9	Zik ru	ذكر
10	Elu	الله
11	Betu	بيت
12	Umu	يوم
14	Tabu	طيب
15	Kalu	كل

[6] نايف خرما، *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة*، (كويت:عالم المعرفة،1990)، 185.

[7] أبو ذؤيب، *تاريخ اللغة السامية.*، (مصر: مطبعة الاعتماد شارع حسن الأكبر، 1929)، 12

16	Kima	كما

ورأى شاهين أن تفرع اللغة يوجد في كل المجال اللغوي. الأفراد متكلمون باللغة برغم اختلاف مستوياتهم في نطاق اللغة الواحدة، وبرغم تباعد هذا المستوى بتباعد الزمان والمكان، وبرغم تباين لغاتهم باختلاف انتمائهم إلى الأوطان وإلى الشعوب. كل هؤلاء تجمعهم لغة واحدة أي نظاما واحدا إنسانيا من ناحية صوتية.[8]

اللغة اللاتينية تفرعت خمس لهجات أصبحت فيما بعد اللغات الإيطالية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية والرومانية؛ وعن اللغات الالمانية الأم تفرعت سبع لهجات أصبحت اليوم اللغات الهولندية والانجليزية والالمانية والدنمركية والنرويجية والسويدية والأيسلندية؛ ومن الأمثلة أيضا اللهجات العربية الحديثة التي يكاد أن يصبح بعضها غير مفهوم بين أفراد الأمة العربية والتي لولا وجود لغة القرآن الكريم كعنصر موحد في غاية القوة لأصبحت كل منها لغة مستقلة.[9]

فمن الممكن أن نلخص من الأراء المذكورة أن اللغة يتفرع ويتغير بعد مرور الزمان إلى اللغات الأخرى واللهجات العديدة. تطورت اللغة شيئا فشيئا مع تطور الحياة حتى تكون أحيانا بعيدة عن اللغة الأصلية.

[8] عبد الصبور شاهين، *في علم اللغة العام*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996) ، 164.

[9] نايف خرما.، 185.

تأثر بعض الأشياء إلى انتشار اللغة ويقال هو بأسباب انتشار اللغة، فيرجع أهم أسباب انتشار اللغة إلى ما يلي:

الأول. تشتبك اللغة في صراع مع لغة أو لغات أخرى؛ وتقضي نواميس الصراع اللغوي فتحتل مناطق اللغة أو اللغات المقهورة حيث اتسع بذلك مدى انتشارها وتدخل أمم جديدة في عداد الناطقين بها. الأمثلة من هذا ما حدث للغة العربية إذ تغلبت على كثير من اللغات السامية الأخرى واللغات القبطية والبربرية حتى بلغ الآن عدد الناطقين بها نحو مائة مليون ينتمون إلى نحو خمس عشرة أمة بعد أن كانوا قديما لا يتجاوزون بضعة آلاف يقطنون منطقة ضيقة في الجنوب الغربي من من بلاد العرب.

الثاني. انتقال أو انتشار أفراد شعب ما إلى المناطق الجديدة الأخرى البعيدة عن أوطانهم الأولى للهجرة أو الاستعمار، وتتكون من سلالاتهم بهذه المناطق أمة أو أمم متميزة كثيرة السكان حتى يتسع بذلك مدى انتشار لغتهم وتعدد الفرق الناطقة بها. الأمثلة على ذلك استعمار الانجليز السكسون (AngloSaxon)لأمريكا الشمالية واستراليا و نيوزيلندا. كانت اللغة الانجليزية محصورة في منطقة ضيقة من الجزر البريطانية.

الثالث. أن يتاح لجماعة ما أسباب مواتية للنمو الطبيعي في أوطانها الأصلية نفسها. فيأخذ عدد أفرادها وطوائفها في الزيادة المطردة؛ وتنشط حركة عمران في بلادها فتكثر فيها

المدن والقرى وتتعدد الأقاليم والمناطق. يتسع تبعا لذلك نطاق لغتها ومدى انتشارها كما حدث لليابانية والفرنسية والايطالية.[10]

وقال علال الفاسي في هذا الموضوع أن انتشار اللغة ضرورة من ضرورات تطوير الحياة العامة لأن التجديد يبدأ من اللغة وبناء المستقبل يقوم على أساس تحديث اللغة حتى تكون لغة المستقبل. متى نما الفكر واختلفت الحاجة وبرز الابداع، نمت اللغة واختلفت.[11]

وقال دي سوسير إن تنوع اللغات أي الفروق اللغوية التي تظهر عند الانتقال من بلد إلى الآخر بل من منطقة إلى الأخرى من أبرز الموضوع بين الدراسات اللغوية. والتنوع الجغرافي إذن أول مسألة لاحظها علم اللغة. وقد حدد هذا التنوع المراحل الأولى للبحث العلمي في اللغة حتى عند الاغريق. بل ان الاغريق اهتموا فقط بتنوع اللهجات الهيلينية المختلفة. وسبب ذلك إن اهتمامهم لم يتجاوز عادة حدود البلاد الاغريق. [12]

هناك رأي أخر في عوامل تفرع اللغة إلى لهجات[13] ولغات، وهي:

أ. عوامل اجتماعية سياسية تتعلق باستقلال المناطق التى انتشرت فيها اللغة.

ب. عوامل اجتماعية النفسية أدبية تتمثل فيما يبن سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد. الاختلاف يتردد صداه في أداة التعبير.

---

[10] واحد وافي.، 169-172.

[11] أوريل.، 208.

[12] فرديناند دي سوسير، *علم اللغة العام*،(بغداد: دار آفاق عربية، 1985)، 214

[13] معنى اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هو مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. انظر حاتم صالح الضامن، *علم اللغة*، (بغداد: بيت الحكمة، دون سنة)، 33 .

ج. عوامل جغرافية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من الفروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها.

د. عوامل شعبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من الفروق في الأجناس والفصائل الانسانية.

ه. عوامل جسمية فيزيولوجية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق.[14]

ويبدأ الخلاف بين تلك اللهجات من ناحيتين وهما الناحية المتعلقة بالأصوات، فتختلف طريقة نطق أصوات الحروف التي تتألف منها الكلمة الواحدة تبعا لاختلاف اللهجات؛ والأخرى الناحية المتعلقة بدلالة المفردات، فتختلف معاني بعض الكلمات باختلاف جماعات الناطقة بها.[15]

فاتضح من المذكور ان تفرع اللغة إلى لهجات ولغات نتيجة لازمة لسعة انتشارها. متى انتشرت اللغة في مناطق واسعة من الأرض؛ وتكلم بها جماعات كثيرة وطوائف مختلفة من الناس استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدا طويلا. وهذا الانتشار والتطور لأسباب كثيرة إما من تلك اللغة نفسها وإما من العناصر خارجها. ويؤدي هذا التطور والانتشار إلى تعدد اللهجات بتغير بعض الأصوات في اللغة الأصلية و تغير معاني المفردات فيها.

---

[14] واحد وافي.، *173-175*

[15] نفس المرجع، 176

ب.) اللهجات

قال علماء العربية القدماء ان مفهوم اللهجة هو اللغة فقيل لغة تميم ولغة هذيل ولغة قريش.اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. والصفات التي تتميز بها اللهجات تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها.[16]أما حسين ظاظا فقال أن اللهجة هي كل قسم فرعي في داخل اللغة الواحدة.[17]

وأدخل العلماء اللغويون ان العلم عن اللهجات فرع من علم اللغة الاجتماعي.[18]وقال الآخر أن البحث في اللهجات جزء من علم اللغة الجغرافي.[19]

الفرد عضو في عدة مجموعات من مجتمعه الكبير. فهو عضو في أسرته و مجتمع الحي الذي يعيش فيه و قريته و البلدة التي يسكنها. وهو بالاضافة إلى هذا عضو في جماعة دينية ربما تكون أغلبية السكان. والفرد بصفاته هذه يؤثر في اللغة التي يتكلمها أفراد المجتمعات الصغيرة والكبيرة التي ينتمي إليها كما تؤثر اللغة السائدة في تلك المجتمعات في لغته أو لهجته الخاصة.

من الملاحظ، في التطور اللغوي التارخي، أن أية لغة نعرفها الآن قد بدأت حياتها كلهجة من لغة أخرى أقدم منها. هكذا يصعب على علم اللغة أن يضع حدودا مضبوطة تمام

---

[16] حاتم صالح الضامن، *علم اللغة*، (بغداد: بيت الحكمة، دون سنة)، 33 .

[17] حسن ظاظا، *اللسان والانسان: مدخل إلى معرفة اللغة*، (بيروت: الدار الشامية،1990)، 122

[18] نفس المرجع.، 39.

[19] ماريو باي، ، *أسس علم اللغة*، (القاهرة: عالم الكتب،1998)

الضبط لامتداد مدلول كلمة لهجة. وأقرب الحدود منه منالا هو أن يقال : "إنه إذا كانت مجموعة من اللهجات تنتمي إلى لغة أم و كانت هذه اللغة الأم نفسها ما تزال على قيد الحياة، شائعة الاستعمال. فإن أية واحدة من فروعها غير جديرة بأن تسمى لغة إلى أن تموت اللغة الأم نفسها. وحتى ذلك الوقت يسمى كل فرع من فروعها لهجة. ومن ذلك اللهجات العربية. ومنها قديم مات بينما اللغة الأم ما زالت حية، وحديث هو هذه اللهجات العامية الذي تعيش بجانب العربية الفصحى."[20]

كثير من العلماء يقسمون بحثهم في اللهجات إلى نوعين وهما اللهجات من ناحية محلية واللهجات من ناحية اجتماعية. فالشرح منهمافكما الآتي.

1. اللهجات المحلية

اختلاف اللهجات في الأمة تبعا لاختلاف أقاليمها وظروفها وما يمتاز به أهله من خصائص.وقد جرت عادة علماء اللغة أن يطلقوا على هذا النوع اسم اللهجات المحلية. تختلف هذه اللهجات بعضها عن بعض اختلافا كبيرا في المساحة التي يشغلها كل منها. فهناك اللهجات تشغل مقاطعة كاملة من الدولة؛ وهناك اللهجات تضيق منطقته فلا تشمل إلا بضع قرى متقاربة ومنها ما يكون وسطا بين هذا وذاك.[21]

[20] حسن ظاظا.، 122.

[21] ماريو باي.، 66. وانظر واحد وافي، 179-183.

بينما الأخر يقول أن صور اللهجات المحلية المتنوعة يحصل من كثرة عدد المتكلمين أي بانتشار اللغة، فكلما ازدادت انتشارا ازدادت العناصر التي تستعيرها من صور اللهجات المحلية.[22]

اللهجات تعتبر شكلا محليا للكلام يستعمل في محيط واسع. وإن كان من الممكن أن تصنف اللهجات إلى وحدات كبيرة على أساس من سماتها العامة. والبحث الدقيق قد أثبت أن مثل هذا التصنيف يعد من صنع الخيال إلى درجة كبيرة. لا يوجد من الناحية الموضوعية شيئ كهذا في الولايات المتحدة الامريكية مثلا؛ فلا يوجد ما يمكن أن يسمى لهجة جنوبية أو لهجة غربية وسطى. ولكن توجد سلسلة من الخصائص المحلية غير المتناهيةمع بعض الملامح مشتركة من ناحية وملامح متباينة من ناحية أخرى. [23] وعلى أساس من الحقيقة المطلقة فإن كل مدينة أو بلدة أوقرية لها لهجة خاصة.

تعمل كل لهجة من اللهجات المحليات على الاحتفاظ بشخصيتها وكيانها. فلا تدخر واسعا في محاربة عوامل الابتداع والتغيير في داخل منطقتها ولا تألو جهدا في درء ما يوجه إليه من خارجها من هجمات.

إن وجود دعائم التوحد بشكل واسع وقوي بين جماعة ما ليبرز ما يسمى باللغة الوطنية. وهذه اللغة الوطنية كانت في الأصل ظواهر صناعية تتكون في معظم الأحيان إما من لهجة معينة وإما من مجموعات من اللهجات طفت على السطح أو حدث التزفيق بينها كحل

---

[22] حاتم ضامن.، 115.

[23] ماريو باي.، 69.

وسط.[24] المثال من ذلك هو ما حدث في اللغة الملايوية التي أصبحت اللغة الوطنية للبلدة الاندونيسية.

وكثيرا ما تتطابق اللغة الوطنية مع اللغة الأدبية التي تؤدي بها معظم الأعمال الكتابية. المثال منه الحال في اللغة الفلورنتية التوسكانية في إيطاليا. تم ذلك بعد إدخال تعديلات كبيرة والاستفادة من اللهجات الأخرى.

وغالبا ما يكون للهجة شكل أدبي ونتاج أدبي و من أجل ذلك وصفت بأنها لغة أدبية، مثل اللهجة البيكاردية في العصور الوسطى بفرنسا و لهجة نابولي الحديثة (ModernNapolitan).[25]

بعد أن قرأت الباحثة الرأي المذكور فحصلت على المفهوم أن اللهجة من ناحية محلية نوعان إما قوي و إما ضعيف. فاللهجة التي يتاح التغلب في أمة ما على بقية أخواتها أو على معظمها تصبح آجلا أو عاجلا لغة الدولة أو اللغة القومية أو اللغة الفصحى أو لغة الكتابة.

الامثلة الأتية تدل اللغة العربية باللهجة كويتية أي اللغة العربية العامية المستخدمة في كويت.[26]

رقم	الكلمة العربية	اللهجة الكويتية
1	دجاجة	دياية

[24] نفس المرجع.، 68.
[25] نفس المرجع.، 68.
[26] منتديات ويكيبيديا الحرة.

2	الشئ السهل	سهالات
3	خاف خوفا شديدا	تِصَرْوَغْ
4	لايوجد	ماكو
5	إقفل	صك
6	إفتح	بطّل
7	أسفل	حدر
8	إنزل	حدّر
9	يجول، يدور	يفتر
10	ينحني	يجندس
11	أنيق	ازقرتي
12	ممتاز	ازقرت
13	اللون البني	أدعم
14	كناية عن جودة الشيء	جنه البخت
15	خفيف عقل	اثول
16	شديد	مطحون
17	يسخر من	يتطّنز

بعض الكلمات التي دخلت على لهجة شباب الكويت مابعد عام الالفية الثانية:

- ✓ كُوول وهي مأخوذة من اللهجة الأمريكية ومعناها الحرفي بارد جدا ويقصد بها جيد جدا.
- ✓ يقز والمقصود بها يتسكع ولها معنى آخر.
- ✓ أي شي وهي عبارة تعجب تفيد الاستهجان.
- ✓ دثوي كناية عن الغبي.
- ✓ سقيل–مليق أي ثقيل الدم.

وهنالك ثروة لغوية كبيرة من الأمثلة الشعبية الكويتية التي يشترك أكثرها مع بقية اللهجات العربية منها:

- شحادك يالمسمار قال مطرقه.
- مال البخيل ياكله العيار.
- اللي ماله أول ماله تالي.
- شاق القاع وقايل امباع.
- يغطني بالبحر ويطلعني يابس.
- ماأخس من المربوط إلا المفتلت.
- الناس بالناس والعبدة تندب الراس.
- تحيلقي تميلقي ما في الجدر حكوكه.
- مد ريولك على قد لحافك.
- اللي مايعرف الصقر يشويه.

- اشعلم المعيدي باكل النعناع.

2. اللهجات الاجتماعية

انشعبت اللهجات في بلاد واحدة أحيانا لاختلاف طبقات الناس وفئاتهم. فيكون مثلا اللهجة للطبقة الارستوقراطية و أخرى للجنود والنجارين. وسميت باللهجات الاجتماعية. ومن العلماء هم يسمون هذه اللهجة باللغات الطبقية (ClassLanguages).[27]

والأسباب من وجود هذه اللهجات هي الفروق في الثقافة والتربية و مناحي التفكير والوجدان ومستوى المعيشة و حياة الأسرة والبيئة الاجتماعية والتقاليد والعادات. ومن مزيد، تؤدي إلى هذه اللهجات أيضا حاجة الأفراد إلى دقة التعبير وانشاء مصطلحات خاصة.

وهذه اللهجات الاجتماعية في العادة لا تتميز تمييزا واضحا إلا في المدن الكبيرة حيث يتكاثف السكان و يزدحم الناس وتنشط الحركة الاقتصادية وتتنوع الوظائف وتتعدد المهن ويشتد النزاع بين الطبقات كبغداد و مكة في العصر العباسي القديم وكجاكرتا ونيويورك و لندن في العصر الحاضر .[28]

قد أدى البريطانيون استخدام هذه اللهجة الاجنماعية بينهم، فظهر المصطلحات الانجليزية بلغة جامعيين يسمى بـ..(u language) و لغة غير الجامعيين (non ulanguage). فالكلمات مثل –bob– و lidy يتجنبها الانجليزي الجامعي عادة.[29]

---

[27] ماريو باي.، 70.
[28] صالح الضامن، 117
[29] ماريو باي.، 71.

الخلاصة من المذكور هي أن اختلاف طبقات الناس يترك أثرا كبيرا في لهجات هذه الطبقات الاجتماعية المتفاوتة في طرق التعبير واستعمال المفردات ودلالتها. وجل هذه اللهجات في الأماكن فيها السكان من طبقات متنوعة.

وتؤثر اللهجات الاجتماعية في لغة المحادثة العادية تأثيرا كبيرا، فتستعير منها هذه اللغة كثيرا من التراكيب والمفردات خاصة المفردات التي خصص مدلولها العام واصطلح على إطلاقها على أمور خاصة تتعلق بفن أو حرفة.

فلغة المحادثة العادية في مصر في العصر الحاضر قد دخل فيها عن هذا الطريق كثير من المفردات اللهجات الاجتماعية وبخاصة لهجة الصيادين والبحار في السواحل. هناك الاختلاف الكبير عن اللغة العادية في كثير من مفرداتها وتركيبها. ومن مفرداتها ما هو من أصل عربي وان اختلف مدلوله في الفصحى.

هذا هو الجدول لأمثلة المفردات باللهجة الاجتماعية من طبقات الصيادين والبحار في مصر في اليوم الحاضر.[30]

رقم	المفردات	المعنى
1	ينصلح	يهلك
2	القرية	خشبة الشراع الأكبر
3	البومة	خشبة المربوط فيها القلع

[30] ابراهيم محمد الفحام، *لغة الغموض والألغاز التي يتفاهم بها الصيادون*، (جريدة مصرية)

4	الغليتي	الجو النعيس الحنون
5	المريس	الريح من الجنوب
6	اللبش	الريح من الجنوب الشرقي
7	القلفطة	عملية رتق السفينة بالشحم وحبال الكتان
8	الشاعول	أسماء لحبال مختلفة يربط بها الشراع
9	العويل	
10	الابلبس	
11	الفاية	
12	صرب بُلطة	حاد عن الجادة فانحرف نحو اليمين أو الشمال مع الريح أو لغيره اتجاه السفينة

ومن مفردات هذه اللهجة ما هو من غير العربية الاصلية. والأمثلة في الجدول التالي.

رقم	المفردات	أضل اللغة	المعنى
1	الارطمون	الفرنسية	شراع صغير
2	البانكا	الإيطالية	مقعد مجدفين
3	الهذب	الانجليزية	المرساة
4	الشابورة	الالمانية	خشبة في مقدمة السفينة

5	السكارج	الفارسية	حلقات الدفة
6	البورة	أسبانية	صدر السفينة

وكذلك شأن اللغة الفرنسية المؤثرة بالمفردات جديدة باللهجات الاجتماعية من طبقات العمال والمجرمين.[31]

فأخذت الباحثة بعد أن رأت إلى تلك النظريات التفاهم أن اللهجات الاجتماعية تستقل كل منها بصفات معينة تختلف اختلافا كبيرا عن صفات اللهجات الأخرى بحيث يصبح فهمها عسيرا على غير من يتكلمونها. وقد وجدت اللهجات الاجتماعية في أية لغة في العالم دون استثناء.

ج. التلخيص

اللغة تنتشر وتتطور إلى أنحاء العالم عبر الزمان. هناك اللغات التي تنتشر في مناطق واسعة وفي بعض الحالة أصبحت لغة الدولة. بينما تكون اللغات لا تنتشر ولا يستخدمها إلا فئة قليلة من الناس.

انقسم العلماء أسباب انتشار اللغات على أنواع عديدة ،منها (1)اشتباك اللغة في صراع مع لغة أو لغات أخرى، (2) انتقال أفراد الشعب، (3) ايتاح لجمتعة ما اسباب مواتية للنمو الطبيعي. أو في رأي أخر عوامل سياسية و نفسية وجغرافية وشعبية أو جسمية فيزيولوجية.

[31] واحد وافي.، 190.

ومع هذا التطور تغير العناصر اللغوية منها المفردات واللهجات. وقسم العلماء اللهجات الى قسمين : *الاول*، من ناحية محلية أي اختلاف اللهجات في الأمة تبعا لاختلاف الأقاليمها وظروفها وما يمتاز به أهله من خصائص. تختلف هذه اللهجات بعضها عن بعض اختلافا كبيرا في المساحة التي يشغلها كل منها. فهناك اللهجات تشغل مقاطعة كاملة من الدولة؛ وهناك اللهجات تضيق منطقته فلا تشمل إلا بضع قرى متقاربة ومنها ما يكون وسطا بين هذا وذاك.

أما القسم الثاني فمن ناحية اجتماعية. اختلاف طبقات الناس يترك أثرا كبيرا في لهجات هذه الطبقات الاجتماعية المتفاوتة في طرق التعبير واستعمال المفردات ودلالتها مثل اللهجة الارستوقراطية ولهجات الصياديين في مصر الحاضر.

قائمة المراجع

أميل بديع يعقوب، 1982، *فقه اللغة العربية وخصائصها*،بيروت: دار العلم للملايين.

أوريل بحر الدين،2009، *فقه اللغة العربية*، مالانج: مطبعة جامعة مالانج الاسلامية الحكومية

حاتم صالح الضامن. دون سنة.*علم اللغة*. بغداد: بيت الحكمة

حسن ظاظا. 1990.*اللسان والانسان: مدخل إلى معرفة اللغة*،دمشق: دار القلم

السيوطي.*المزهر في علوم اللغة*. نداء الإيمان .dlg version، 2005

عبد الصبور شافين. 1996.*في علم اللغة العام*. بيروت: مؤسسة الرسالة

علي عبد الواحد وافي. 1945.*علم اللغة*، الطبعة التاسعة.القاهرة: دار النهضة مصر للطبع والنشر

ماريو باي. 1998.*أسس علم اللغة*.القاهرة: عالم الكتب

محمود حجازي، 1997. *مدخل إلى علم اللغة*. القاهرة: دار قباء للنشر

محمود سعران، دون سنة ، *علم اللغة: المقدمة لقارئ العربي*، بيروت: دار النهضة العربية